

فعالية تطوير كتاب متن الأجرومية على شكل خرائط المفاهيم لتنمية فهم النحو

(بحث تطويري في مدرسة منبع الصالحين المتوسطة الإسلامية بغرسيك)

* فاطمة *

(١)

خريطة المفاهيم هي مخطط ثنائي البعد تنظم فيه المفاهيم في مستويات هرمية (مرتبية) متعاقبة بدأ من المفاهيم العامة الشاملة وانتهاءً بالمفاهيم والأمثلة الفرعية بحيث تتضح في هذا المخطط العلاقات الرأسية بين المفاهيم العامة والفرعية والعلاقات الأفقية بين المفاهيم في كل مستوى من المستويات الهرمية بشكل بصري ومحسوس. ويعبر عن المفاهيم في هذا المخطط بذكر أسمائها concept labels أما العلاقات بين هذه المفاهيم فتكون باستخدام خطوط وأسهم، ويتم كتابة كلمات أو أحداث (أفعال) على هذه الخطوط والأسهم لتوضح طبيعة العلاقة بين هذه المفاهيم، وتسمى هذه الكلمات بالكلمات الرابطة linking words.

مدرسة "منبع الصالحين" المتوسطة لها أهداف تعليمية كثيرة، منها (١) أنّ مدرسة "منبع الصالحين" المتوسطة تُقدِّم العلوم الدينية، ودراسة القواعد النحوية واجبة فيها، (٢) أنّ مدرسة "منبع الصالحين" المتوسطة لها أهداف منها جعلُ التلاميذ مُوجدون في اللغتين، ولذلك دراسة القواعد النحوية أكثر حصصٍ من حصص أخرى في الأسبوع، (٣) ولأنّ هدفاً آخر هو جعل التلاميذ ماهرون في قراءة كتب الصفراء و كتب اللغة العربية، دينيةً كانت أو عموميةً. ولذلك هذا المكان المبارك مناسب بتكميل هذه الرسالة التكميلية. فبإذن الله لعلّ هذا تصميم المواد يفيد جميع من يحتاج إليه.

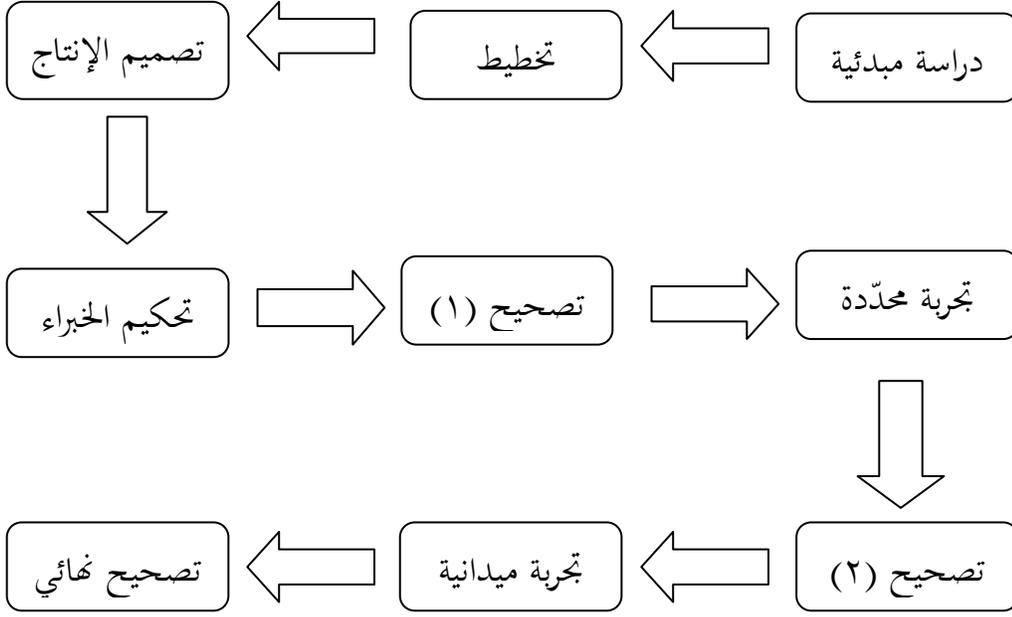
وأما المشكلات التي وجدت في الصف الأول بالمدرسة المتوسطة "منبع الصالحين" هي صعوبات التلاميذ في فهم كتب اللغة العربية. وحين وصل إلى المستوى الثاني بعد ستة أشهر، كانت المحادثة اليومية لم ترتبط بالقواعد النحوية. هم يتحدثون على ما أرادوا، لأنهم من تلاميذ جدد لا يفهمون علم النحو بته. والثاني هم يشعرون الملل في وسط الدراسة لأنّ درس النحو على كتاب متن

الأجرومية في الصف الأوّل تجري كلّ يوم إمّا في المدرسة الدّينية أو المدرسة المتوسطة. مع أنّ التلاميذ الجدد يحتاجون إلى تعليم عاشق حتّى لا يشعرون الملل والنعاس ويحمسون في تعليمها و فهمها.

كتاب "متن الأجرومية" بين يدي تلاميذ الصّف الأوّل هو كتابٌ أساسيٌّ، أول كتاب النحوي الذي تعلّمه التلاميذ لفهم كتب اللغة العربية. قدّمه المؤلّف صغير الحجم وملخص المضمون بلغة بسيطة. ولكن وجدت المشكلات في استخدام هذا الكتاب، منها ضعف الأمثلة أي توجد فيه قليلاً جدّاً، ولا توجد فيه التمرينات أو التدريبات التحريرية لكلّ درسٍ حتى صعب للمدرسين في صناعة الأمثلة البسيطة إلى أن يفهم التلاميذ بمادّة القواعد النحوية. والدليل ما تقدّم بيانه هو أنّ التلاميذ لم يستطيعوا أن يكونوا الأمثلة أنفسهم والمدرسة تشعر صعوبةً في صناعة الأمثلة والتدريبات للوصول إلى فهم عميق للتلاميذ. ولذلك تطوّر هذا كتاب "متن الأجرومية" على شكل خرائط المفاهيم بالصور الملونة وجميل الأشكال والأمثلة البسيطة التي تتعلق بحياتهم اليومية والتمرينات التحريرية المختلفة حتى زال الملل من ذهن التلاميذ لتعلّمها وحفظها ويسرّع التلاميذ الفهم بعد قراءتها.

أمّا سؤال البحث هو (١) كيف تطوير كتاب متن الأجرومية على شكل خرائط المفاهيم لتنمية فهم النحو وتطبيقه للصف الأول بالمدرسة المتوسطة "منبع الصالحين" سوجي مانيار غرسيك؟ (٢) إلى أيّ مدى فعالية المواد التعليمية على شكل خرائط المفاهيم لتنمية فهم النحو وتطبيقه من كتاب متن الأجرومية؟. وهدف البحث هو (١) تطوير كتاب متن الأجرومية على شكل خرائط المفاهيم لتحسين فهم النحو للصف الأول بالمدرسة المتوسطة "منبع الصالحين" سوجي مانيار غرسيك، (٢) لمعرفة مدى فعالية خرائط المفاهيم من كتاب متن الأجرومية للوصول إلى فهم النقاط المهمّة من بحثٍ واحدٍ إلى آخر.

والمدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكمي والكيفي. ونوع هذا البحث هو بحث وتطويري (R&D)، وهي طريقة البحث المستخدمة للحصول على نتائج معينة وتجربة فعاليتها في عملية التعليم والتعلم بمدرسة "منبع الصالحين" المتوسطة الإسلامية سوتسي منيار كرسيك، العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ م. وأمّا خطوات البحث والتطويري هي:



وللحصول على البيانات المحتاجة فتستخدم أدوات جمعها كما تلي:

(١) الاختبار القبلي و البعدى في هذا البحث. فيجرى القبلي لمعرفة أي مدى قدرة التلاميذ، و البعدى لمعرفة فعالة خرائط المفاهيم في تنمية فهم النحو.

(٢) الاستبانة وهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة تحددها الباحثة حسب أغراضها. وهي أدوات البحث التي تناسب عدد المفحوص عدداً كبيراً، واستخدمت هذه الأداة لنيل صحة البيانات المجتمعة عن درجة فعالية خرائط المفاهيم لتنمية فهم النحو.

ويعتبر الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معيّن، ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.

(٣) الملاحظة وهي وسيلة يستخدمها الانسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجتمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه. ولكن الباحثة حين تلاحظ فإنها تتبع منهجاً معيناً تجعل من ملاحظتها أساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة. الملاحظة لجمع البيانات المحتاجة إليها، استخدمت في هذا البحث طريقة الملاحظة بالمشاركة ويقال أيضاً بالملاحظة

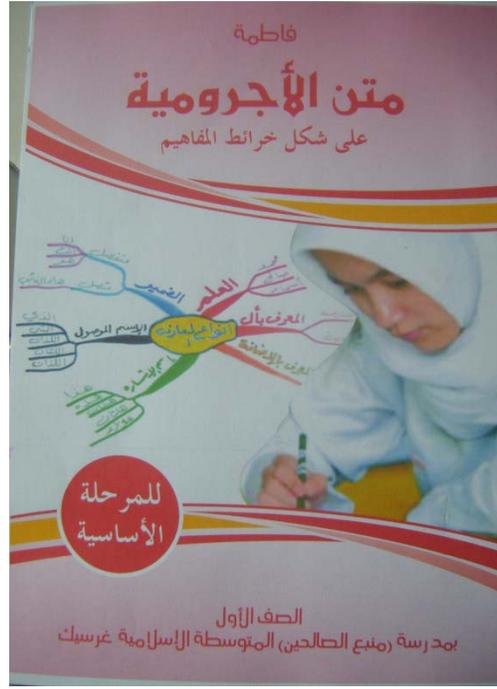
المباشرة. هي طريقة بحيث تكون الباحثة جزءا من النشاطات التعليمية أي بملاحظة سلوك معين من خلال اتصالها مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي تدرسها.

(٤) المقابلة وهي محادثة مواجهة بين الباحثة وشخص أو أشخاص آخرين يهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين تسعى الباحثة للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة. واستخدمت في هذا البحث كأداة ثانوية إضافية لتعزيز ما حصلت عليه الأدوات السابقتان.

(٢)

المادة النحوية المصممة

١. غلاف الكتاب



٢. الأهداف التعليمية

أ. الكفاءة الأساسية

فهم ما يشتمل عليه القواعد النحوية مع تطبيقها في التدريبات

ب. المؤشرات

- أن يشرح الطلاب القاعدة النحوية باباً فباباً
- أن يشرح الطلاب عن المفردات في الأمثلة
- أن يذكر الطلاب علامات الإعراب في الكلمة
- أن يُجيب التلاميذ الأسئلة في التدريبات

ج. أهداف الدرس

الأهداف الخاصة	الهدف العام
➤ أن يتمكن الطلبة من ذكر الأقسام والأنواع من القاعدة النحوية على شكل خرائط المفاهيم	➤ أن يتمكن الطلبة من فهم القاعدة النحوية في باب "المعربات والأفعال
➤ أن يتمكن الطلبة من ذكر الأمثلة لكلّ نوع من القاعدة	والفاعل، ونائب الفاعل والمبتدأ والخبر والعوامل
➤ أن يتمكن الطلبة من أن يذكر علامات التراكب في الكلمات المعينة واستخدامها في الجمل	الداخلة على المبتدأ والخبر" ثم تطبيقها في التدريبات
➤ أن يتمكن الطلبة من أن يعرّب الكلمة ثمّ يذكر أسباب أنواعها	

باب
 متن الأرومية على حقل خراطم المقامير

1

باب المعربات

المعربات

بالحركات

- ① اسم مفرد: مثال: ذهب مُحَمَّدٌ، رأيتُ مُحَمَّدًا، مررتُ بِمُحَمَّدٍ
- ② جمع التكسير: مثال: رجَع رجَالٌ، رأيتُ رجَالًا، مررتُ بِرجَالٍ
- ③ جمع المؤنث السالم: مثال: جاءتُ مُسَلِمَاتٌ، رأيتُ مُسَلِمَاتٍ
- ④ فعل مضارع لم يتصل بأخره شيء:
 - صحيح: مثال: يَقرَأُ، لن يَقرَأَ، لم يَقرَأَ
 - معتل: مثال: نَدَعُو، لن نَدَعُو

بالحروف

- ① اسم التثنية: مثال: ذهبَ رَجَلَانِ، رأيتُ رَجُلَيْنِ، مررتُ بِرَجُلَيْنِ
- ② جمع المذكر السالم: مثال: رجَع المُسَلِمُونَ، رأيتُ المُسَلِمِينَ، مررتُ بِالمُسَلِمِينَ
- ③ الاسماء الخمسة: مثال: جاءَ أبوكَ، رأيتُ أبَاكَ، مررتُ بِأبيكَ
- ④ الافعال الخمسة: مثال: تَكْتَبَانِ، لن تَكْتَبَا، لم تَكْتَبَا

2

باب
 متن الأرومية على حقل خراطم المقامير

2

المعربات

مستثنيات

- ① جمع المؤنث السالم: مثال: رأيتُ مُسَلِمَاتٍ
- ② اسم غير المنصرف:
 - يُنصب بالكسرة: مثال: مررتُ بِأحمدَ
 - يُحذف بالفتحة: مثال: لم يَدْعُ
- ③ فعل مضارع معتل آخره:
 - يُحذف بحذف آخره: مثال: رأيتُ مُسَلِمَاتٍ

المفردات الجديدة

ذهب يذهب كَتَبَ يَكْتُبُ
 رجَع يُرْجِعُ دَعَا يَدْعُو

3

٤. التمرينات

متن الأجرسية علي حقل خرائط المفاهيم

باب

التدريب ١

أكمل هذه الخرائط بالإجابة الصحيحة

Semurakanlah Mind Mapping di bawah ini dengan jawaban yang benar

التدريب

التجربات بالحركات

اسم مفرد

مثال : مثال : مثال : مثال :

التجربات بالحروف

مثال : مثال : مثال : مثال :

مستثنيات

مثال : مثال : مثال :

٣

متن الأجرسية علي حقل خرائط المفاهيم

باب

التدريب ٢

أكمل الفراغ الآتي بالأضمة وفقاً لكل نوع

بيلah titik-titik di bawah ini dengan contoh-contoh yang sesuai dengan jenisnya

نوع

اسم مفرد

جمع تكسير

أفعال الخمسة

الأسماء الخمسة

اسم تفتية

أضمة

محمد، فاطمة، طالب، مسلم، أستاذ

[Text]

[Text]

التدريب ٣

جمل العبارات اليمنى مع ما يناسبها من العبارات اليسرى

مثال : مررت بمؤمنات. مؤمنات. بحرير بالكسرة

أ. قرأ رجالاً..... بالضمه

ب. رأيت مسلمات. مسلمات. بالكسرة

ج. مررت بأحد. بأحد. بالفتحة

د. لم يذغ. يذغ..... بحذف حرف العلة

سببونك kalimat sebelah kanan dengan jawaban sebelah kiri.

منصوب

بحرير

بحرير

مرفوع

بحرير

٤

اعتماداً على عرض البيانات وتحليلها عن تصميم المواد النحوية فنتائج هذا البحث

كما يلي:

١. قدّم تصميم المواد النحوية بشكل الكتاب التعليمي للصفّ الأول بمدرسة منبع الصالحين المتوسطة الإسلامية بغرسيك تحت العنوان "متن الأجرومية على شكل خرائط المفاهيم".
يكون الكتاب من ثمانية أبواب وكلّ بابٍ يحتوي على قسمين, عرض القاعدة النحوية والمفردات الجديدة في القسم الأوّل والتدريبات المتعلقة بالقاعدة النحوية في القسم الثاني.
٢. نظراً إلى نتائج التحكيم من الخبيرين يكون تقدير الكتاب المصمم جيد وصادق بمعدل الدرجة المئوية % 87,56 ومعنى ذلك أنّه يمكن استخدامه في التدريس بدون تصحيح. واعتماداً على معدل النتائج التي حصل عليها التلاميذ في الاختبار القبلي 73,69 والاختبار البعدي 89,66 فإنّ الكتاب المصمم له فعال أو أثر. وأنّه على الوجه العامّ جيّد ومناسب باحتياجات التلاميذ لتنمية فهم النحو. وهذه النتيجة تساعد وتؤيّد بيانات الاستبانات الموجهة إلى التلاميذ, أنّ درجة الموافقة راجحة في جميع تعبيرات الاستبانات وبيانات المقابلة مع معلّمتي علم النحو في الصف الأول بمدرسة منبع الصالحين المتوسطة. ومن هذه النتائج تتّضح أنّ المواد التعليمية المصممة فعال أو أثر إلى حد كبير لزيادة فهم التلاميذ في تعليم علم النحو بسرعة